المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب
قسم الدراسات الاجتماعية
علم الاجتماع

التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلّقة

"دراسة تطبيقية في مدينة الرياض"

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراة الفلسفة في علم الاجتماع

إعداد الطالبة
آمال بنت عبد الله الفريـــح

إشراف
الأستاذ الدكتور/ إبراهـــيم بن محـــمد العـــبيدي

الرياض ١٤٢٧هـــ

ملخص الدراسة

تعتبر قضية الطلاق مشكلة من المشكلات الاجتماعية الهامة التي تمس حياة المرأة والأسرة ، كما يمثل طلاق المرأة حدثاً هاماً في حياتها حيث يحولها الوضع الجديد من زوجة إلى مطلقة وتفقد مكانتها الاجتماعية السابقة ودورها كزوجة واحياناً كأم ، كما قد تتأثر مكانة المطلقة نتيجة للنظرة السلبية للطلاق وخاصة بالنسبة للمرأة ، إضافة إلى العوامل الأخرى التي قد تلعب دوراً مساعداً في ذلك ، وتتمثل القضية الأولى التي تتعرض لها هذه الدراسة في التكيف الشخصي للمطلقة حيث يختلف تكيف المطلقات مع واقعهن بعد الطلاق تبعاً لاختلاف شخصياتهن وقدراتهن وتفاعلهن مع حدوث الطلاق ، وتتمثل القضية الثانية في التكيف الاجتماعي للمطلقة حيث قد يكون المجتمع مصدر ضغط على المطلقة الأمر الذي قد يؤثر على تكيفها الاجتماعي ، أما القضية الثالثة فتتمثل في التكيف الأسري للمطلقة والذي قد يؤثر فيه موقف أسرة المطلقة من طلاقها ومدى الدعم الذي قد تقدمه الأسرة لها ، كذلك موقف أبناءها من طلاقها إذا كان لديها أبناء ، الأمر الذي قد يؤثر على تكيفها الأسري مع الوضع الجديد ، وتتمثل القضية الرابعة في التكيف الاقتصادي للمطلقة حيث يلعب هذا الجانب دوراً مؤثراً في تكيف المطلقة .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمطلقة ، ومدى إرتباط بعض العوامل والخصائص الشخصية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية وظروف الزواج والطلاق بتكيف المطلقة، والتعرف على الأسباب والمؤشرات والظروف الخاصة بالطلاق والتعرف كذلك على أهم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والأسرية التي تعاني منها المطلقة في مرحلة الطلاق .

وتسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية :

١ــ إلى أي مدى تتكيف المرأة شخصياً بعد طلاقها ؟

٢ــ إلى أي مدى تتكيف المرأة مع الحياة الاجتماعية بعد طلاقها ؟

٣ــ إلى أي مدى تتكيف المرأة مع الحياة الأسرية بعد طلاقها ؟

٤ــ إلى أي مدى تتكيف المرأة مع الحياة الاقتصادية بعد طلاقها ؟

٥ــ هل ترتبط بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية وظروف الطلاق بتكيف المرأة بعد طلاقها ؟

٦ــ ما أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات ؟

٧ــ ما المؤشرات التي أدت إلى شعور المرأة بأن حياتها الزوجية ستنتهي ؟

٨ــ كيف تقضي المطلقة وقت فراغها بعد الطلاق مقارنة بقضاء وقت الفراغ قبله ؟

٩ــ ما أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها المطلقة بعد طلاقها ؟

وقد فرضت طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها أن تكون هذه الدراسة وصفية تحليلية ، مع الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالمعاينة كمنهج رئيس ، ويتمثل مجتمع الدراسة في النساء السعوديات المطلقات والمقيمات في مدينة الرياض، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم اختيار طريقة العينة الغرضية وذلك لخصوصية موضوع الدراسة بالإضافة إلى طريقة العينة الشبكية (عينة كرة الثلج) كطريقة متممة للعينة الغرضية وقد بلغ حجم العينة (٨٤٠) حالة ، وبالنسبة لأداة جمع البيانات فقد تم استخدام أداة الاستبيان والتي تتكون من جزئين يعنى الجزء الأول بأسئلة خاصة بالمبحوثات وأسرهن وظروف الطلاق، أما الجزء الثاني فيتمثل في مقياس خاص بالتكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمطلقة .

كما تم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة والمتمثلة في النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ومربع كاي إضافة إلى كل من معاملات الإرتباط بيرسون ولامدا والفا ومعامل إرتباط كريمر وجاما وتحليل الانحدار المتعدد .

وقد أرجعت المبحوثات أهم أسباب الطلاق إلى : اختلاف وجهات النظر وعدم الاتفاق وعدم التفاهم ، والتدخل من قبل الأهل ، عدم احترام الزوج للزوجة ، وسوء معاملته لها ، عدم تحمل الزوج للمسؤولية ، الزواج بثانية وعدم العدل .

وأكدت النتائج تكيف غالبية المبحوثات من الناحية الشخصية والاجتماعية والأسرية مع وجود نسبة لا يستهان بها منخفضات التكيف ، إلا أن هناك نسبة

كبيرة من المبحوثات غير المتكيفات من الناحية الاقتصادية ، وتركز التكيف الحسن في التكيف الأسري ، كما تركز سوء التكيف في التكيف الاقتصادي .

ومن ناحية المشكلات الاجتماعية أكدت النتائج أن المطلقات يعانين من مشكلة تحمل مسؤولية رعاية الأبناء ، ونظرة المجتمع لهن ، وصعوبات تمنع من السفر، ولاتعاني الغالبية من التعرض للرقابة من قبل الأهل .

ومن ناحية المشكلات الاقتصادية فتعاني نسبة عالية من وجود مشكلات اقتصادية أهمها تحمل مسؤولية الصرف على الأبناء ، ومسؤولية تسديد مختلف الفواتير ، وعدم نفقة المطلق على أبنائه ، ومشكلة البطالة .

وأكدت النتائج أن أكثر المتغيرات التي ارتبطت ارتباطاً قوياً وقوياً جداً بأبعاد التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي كانت متغيرات ارتفاع المستوى التعليمي للمطلقة ووالديها ، وكون المطلقة تعمل ، وعدم وجود المشكلات الاقتصادية ، وانخفاض حجم المشكلات الاقتصادية ، وارتفاع الدخل الشهري للمطلقة ، ارتفاع مستوى الحي ونوع السكن ، ارتفاع الدخل الشهري للمطلق ويستثنى من ذلك في التكيف الأسري متغيري ارتفاع المستوى التعليمي لوالدي المبحوثة وكون المبحوثة تعمل ، كما نجد عدم ارتباط كل من متغير العمر الحالي للمطلقة، ووجود صلة قرابة بالمطلق ، ومدة الطلاق ، واستشارة الأهل بفكرة طلب الطلاق، وموقف الأهل من الاستشارة .